خاتمة المستدرك

[5] بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين وعلى أهل بيته المطهرين، وصحبه الاوفياء المخلصين، والرحمة على أرواح علمائنا الابرار الذين نشروا علوم آل محمد عليهم السلام الذين من تمسك بحبلهم اهتدى، وتمسك بالعروة الوثقى، وبلغ السعادة القصوى، ونال الدرجات العلى، ومن تخلف عنهم هوى وغوى.

وبعد: عمد الاوائل من رجال الشيعة الامامية إلى جمع كل ما روي من حديث المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم وحديث أهل البيت عليهم السلام ابتداء من صدر الاسلام وحتى أواسط القرن الثالث الهجرى، ولم تثن طلائعهم أزمة منع التدوين المعروفة التي عاشها الحديث الشريف عند غيرهم قرنا من الزمان، ولم توقف همتهم تلك العواصف الكثيفة التي حاولت بمكرها ودهائها أن تحجب نور الشمس عن العالمين (ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين) بل ازداد إيمانا بأن الحظر المفروض على التدوين سيلبس هذا الدين لباسا لا يمت بصلة إلى الاسلام -، وربما يطمس معالمه _____